

مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ردمد 7163- 1112 العدد 15 (2011) : 346 - 354
http://elwahat.univ-ghardaia.dz

الآليات النفسية التكيفية عند الإنسان الصحراوي

جمعة أولاد حيمودة, أمال بن عبد الرحمان و كلثوم كبير
قسم علم النفس المركز الجامعي غرداية
غرداية ص ب 455 غرداية 47000, الجزائر

إن كل فرد منا ليس له الحرية في اختيار مسقط رأسه ولا مكان نشأته، أين يشاء القدر يكون ذلك .فمنهم من يولد في طبيعة خضراء خلابة، مليئة بأشجار والأزهار ومنهم من يعيش في طبيعة باردة يكسوها الثلوج، وهناك من يسكن في صحراء قاحلة جافة أو مناطق جبلية قاسية، عندها يجد هؤلاء الأفراد أنفسهم مجبرين على التكيف والتوافق مع هذه البيئة التي وجدوا فيها. فالسكان القاطنين في الجنوب الجزائري الكبير أو في أي صحراء، ذات الطبيعة القوية والقاسية التي تتميز ببرود شديدة في الشتاء وتقلبات في الجو وصيف حار يكاد لا يحتمل، إلا أنهم يستجيبون بآليات دفاعية تكيفيه مع هذه البيئة .فهل يرجع ذلك إلى شخصية الفرد الصحراوي؟ أو إلى الطبيعة التي فرضت طابع معين وشكلت سمات نفسية خاصة عنده؟. كل هذه التساؤلات دفعتنا إلى طرح الإشكالات التالية:

فما هي هذه الآليات النفسية التكيفية عند الإنسان الصحراوي ؟ وبما تتميز؟ .

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات طرحنا الفرضيات التالية :

تتميّز الآليات النفسية في اختبار تفهم الموضوع (TAT) عند الإنسان الصحراوي بسيطرة أساليب المرونة B، تليها أساليب الصلابة A، مع ظهور لأساليب تجنب الصراع C والسياقات الأولية E.

تتميز الآليات النفسية في اختبار تفهم الموضوع (TAT) عند الإنسان الصحراوي بالتنوع الذي ظهر من خلال ثراء في الإنتاجية، إدراك الواقع بشكل تكيّفي.

فالعمليات الديناميكية المتفاعلة والمستمرة يمارسها الفرد الإنساني شعوريا أو لا شعوريا وهي تهدف إلى تغيير السلوك ليصبح أكثر توافقا مع متطلبات البيئة والدوافع لإشباع حاجاته. (حافظ بطرس، بطرس، **2008**، ص **101**)

هذا الأسلوب النفسي الآلي الذي يستجيب به الأفراد لحماية أنفسهم من القلق أو

الإدراكات الحسية للخطر أو عوامل الضغط الداخلية أو الخارجية هو كأليات دفاع النفسية.
(J. CHRISTOPHER PERRY et al, 2004, p. 6)

إن مصطلح الآليات النفسية أو الأسلوب الدفاعي هو أقدم ممثل لوجهة النظر الدينامية في النظرية التحليلية النفسية لدراسة فرويد عن نفاس الدفاع: "مفهوم الدفاع في علم النفس العصابي يتجلى كتصور نوعي، يرتبط بالضيق) الحصر/ (Etroit مع التنظير في الظواهر العصابية .

وفي رسالة (Wilhem Fliess) بتاريخ 21 ماي 1894، سيجموند فرويد أدخل مفهوم الضيق في الظاهرة الدفاعية وعلم النفس الجنسي (Psychosexualite) في ملخص الدراسة بين أنه ضد الجنس، أي أن الدفاع كمقاومة (الدفاع ضد الرغبة المرفوضة) يقدم علم الأخلاق والعادات (L'étiologie) في الهستريا تصور الكبت الذي هو مرادف للدفاع في أولى الأعمال على الإطلاق، تصور الدفاع سرعان ما عرض على أنه هو نفسه الكبت ويبقي من العملية الدفاعية الأهم، وقال علماء آخرون أن الآليات النفسية الأخرى ليس لها قيمة،ولكن بعد عامين في 1896 بين فرويد دور الآليات النفسية الدفاعية في التحويل الهستيري والاستبدال الوسواسي مثل العزل، التكوين العكسي، البرانويك و(اعتبرت ملاحظة جديدة في علم النفس العصابي والدفاع). (J. CHRISTOPHER PERRY et al, 2004, pp 4-5)

فالنشاط الدفاعي الذي يمارسه الشخص ضد التصورات الكفيلة بتوليد الانفعالات المزعجة يدل على: "الحيل التي يستخدمها الأنا في حالات الصراع النفسي". (S. FREUD, 1975 , p 92)

أما لابلانش وبونتاليس فيعرفانه على أنه: "مجمل العمليات الهادفة إلى اختزال كل تعديل من شأنه أن يعرض تكامل وثبات الفرد الإحيائي النفسي إلى الخطر،وبالقدر الذي يطرح فيه الأنا كركن يجسد فيه هذا الثبات ويسعى للحفاظ عليه.

ويمكن أن يعتبره كعامل وكراهن في هذه العمليات، وينصب الدفاع بشكل عام على الإثارة الداخلية النزوية، وبشكل انتقائي أكثر على تلك التصورات من ذكريات وهوامات التي ترتبط بها النزوة وعلى تلك الوضعية القادرة على إطلاق هذه الإثارة، إلى الحد الذي تتعارض فيه مع النزوات وتشكيل نتيجة لذلك انزعاجا للأنا.و يمكن الانفعالات المزعجة التي تشكل الإشارة للدفاع أو تحركه أن تصبح بدورها موضوعات تتخصص العملية الدفاعية إلى أوليات دفاع تتكامل في الأنا بمقادير متفاوتة، وبما أن لتأثير الدفاع ودمجه بالنزوة التي يهدف إلى مقاومتها في نهاية المطاف،فإنه يتخذ غالبا منحى اضطراري ويعمل ولو جزئيا بشكل لاواعي". (جان. لابلانش وج—ب. بونتاليس، **2002**، ص **244**)

تعرفه أنا فرويد على أنه: "نشاط يختص به الأنا لحماية الموضوع ضد الحاجات النزوية الكبرى" .(J. BERGERET, 1979, p 84)

إذن فعملية الدفاع من اختصاص الأنا يقوم بها عندما يدرك أنه مهدد مستخدما بذلك أساليب وحيل دفاعية يهدف بها إلى مواجهة الأخطار الداخلية والخارجية (نزوات، تصورات، هوامات ووجدانات مؤلمة) التي تهدد استقراره الداخلي.

وحتى يحقق التناغم والتنافس بين رغبات الهو ومتطلبات الأنا الأعلى ومقتضيات الواقع الخارجي، فالأنا يلجأ إلى هذا الدفاع كي يحمي نفسه من الانهيار ويحقق التكامل والسلامة باستخدام آليات دفاعية نفسية تعرف على أنها:

مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية.

يحاول الإنسان به التكيف مع الصدمات الشديدة ومعالجة الصراعات النفسية الحادة التي يجابهها في حياته، استخدام عمليات عقلية تكون مظهرا من مظاهر شخصيته للتكيف النفسي.

يوضح (**S. IONESCU**) وآخرون في كتابه عام **1997** على أنها: "أساليب نفسية لا شعورية، سمة تقلل وتحد من الأفعال السيئة والأخطار الحقيقية أو الخيالية والأفكار أو الأفعال التي تكون لاشعورية أو شعورية". (**J. CHRISTOPHER PERRY et al, 2004, p 6**)

فالأنا يستخدم آليات الدفاع النفسية قصد التكيف عندما يكون مهددا فهي تعمل على حمايته من الاضطراب أو الخطر أو الإرهاق بسبب الانفعالات، حيث تمكن الحماية المقدمة من طرف هذه الآليات في كونها تمكننا من تشويه أو رفض أو تحويل أو كف شعورنا ووعينا عن المشاعر والأفكار، التي يمكن أن تهدد تقديرنا الذاتي. (عبد الرحمان.سي موسي ورضوان. زقار، **2002**، ص **21**)

ويؤكد فرويد على إمكانية "إقامة ارتباط وثيق بين أشكال خاصة من الدفاع وبين إصابات محددة (...) لأن الجهاز النفسي يستعمل قبل الانفصال القاطع ما بين الأنا والهو وقبل تشكيل الأنا الأعلى وطرائق دفاعية مختلفة عن تلك التي يستعملها بعد بلوغ هذه المراحل من التنظيم النفسي". (جان .لابلانش وج.ب .بونتاليس، **2002**، ص **132–133**)

على العموم الأسئلة في التنظيم تميز الآليات النفسية الدفاعية خلال الفترة التي تطور فيها علم النفس والافتراضية (**hypothétique**) كان الإنسان في هوامات الأسئلة التي تتدرج في الآليات النفسية الدفاعية، من أجل ثبات الفاعل لهذه الفرضيات هي ضمنيا مشترك في التصور المعياري،نلاحظها في تكيف التنظيمات النفسية.

إن هذا الدفاع بالتأكيد غني كثيرا. بين ذلك التنظيمات الفردية إذّن كثرة التطور ينبأ به.

(**J .CHRISTOPHER PERRY et al, 2004, p 9**)

كانت التصنيفات نتيجة ضمنية لتطور المقاييس والاستبيانات، حسب التنظيمات الدفاعية، تبحث عن تمييز الدفاعات من الطبع التكيفي(Caractère-Adaptatif) أو العكس .

حدد الأساليب الدفاعية التي تستعمل بكثرة على حد قول فرويد(S.Froud) إلى عشر حيل دفاعية ثابتة تتمثل في الكبت، النكوص، التكوين العكسي، العزل، الإلغاء الرجعي، الإسقاط، الارتداد على الذات، الانقلاب إلى الضد، التسامي والتعويض.

وهناك من يقول بأنها أكثر، بحيث إن هؤلاء العلماء أضافوا آليات دفاعية أخرى للقائمة الرئيسية. فمنهم أمثال (G-E .VAILLANT) يقول أنها 18 و25 (J.BERGERET) ولابلانش وبونتاليس26 و(C.PERRY) 28 ; (DSM-IV) 31 ; (G-L .BIBRING) 43 آلية دفاعية. (Ibid , 2004, p 7)

أفضل هذه التصنيفات للآليات الدفاع النفسية كان على يد 1971 (G-E.VAILLANT) قدم الدفاعات النفسية مرقمة في الاستبيان عام 1983. في النهاية عام (J-C.PERRY) 1986 صنف للآليات النفسية الدفاعية في DSM-IV-

وهناك نوع من الاستبيانات يصنف الآليات النفسية الدفاعية حسب تحليل العوامل في إجابات الفرد هذا لما لها من أهمية في الكشف عن الأساليب النفسية، وقد قدم

(M-P. Bond,1995) 24 ألية دفاعية تعتمد على هذا الأسلوب:

أول عامل استعمال بعض ردود الأفعال سيئة التكيف تظهر في: الانتقال إلى الفعل، ردود أفعال عدوانية–سلبية، النكوص، الانسحاب، الكف والإسقاط.

ثاني العوامل يشمل على تزيف في صورة الذات والموضوع وتجمع القدرة على كل شيء، الانخفاض، المثلنة الفطرية، الانشطار.

ثالث العوامل يقدم تدريب على تضحية الهو، وتشمل الآثار (Pseudo, Altruisme) التكوين العكسي.

رابع العوامل يندرج ضمن الآليات النفسية التكيفة أو الناضجة تظهر في: الفكاهة، القمع، التسامي. (Ibid,2004, pp 10-11)

لهذا لآليات النفسية تختلف حسب نوعية الدفاع، المستوى والعوامل التي تتسبب في ظهوره، فهي آليات دفاعية لاشعورية تهدف إلى حماية الفرد من التهديدات والأخطار بغّض النظر على تصنيفها.

ومن أجل التعرف على نوعية الآليات النفسية الدفاعية التكيفة التي يواجه بها الإنسان الصحراوي الظروف الحياتية، قد اعتمدنا في هذه المداخلة على النتائج المتحصل عليها من

تحليل بروتوكول اختبار تفهم الموضوع (TAT) للمجموعة الضابطة في رسالة الماجستير في علم النفس العيادي.

بعنوان "الأساليب الدفاعية عند الأفراد المصدومين إثر الإصابة بالقصور الكلوي والأفراد غير المصابين بأي مرض عضوي مزمن "دراسة مقارنة لـ20حالة" بولاية غرداية (بيئة صحراوية)، بحيث يمكن اعتبارهم ممثلين للمجتمع الأصلي، ويساعدنا في الكشف عن هذه الآليات النفسية التكيفية عند الإنسان الصحراوي، تتكون مجموعة البحث من 10 أفراد، كانت أعمارهم مابين 20– 45 سنة، لأن البينة النفسية والتوظيف العقلي يكون قد اكتمل في هذه السن . وقد ضمت مجموعة البحث الجنسين معا.

طبق معهم اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع والمقابلة العيادية، قد أخذنا نتائج اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) فقط من هذه الدراسة .يستعمل اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) في المنهج العيادي وهو من لاختبارات الإسقاطية الأساسية التي تترجم الواقع الداخلي الشخصي للفرد. وهو: "رائز إسقاطي يكشف عن المحتويات المعبرة عن الشخصية، طبيعة الصراعات، الرغبات الأساسية وردود الأفعال للمحيط". (D. ANZIEU; C. CHABERT, 1992, p 33)

ويعتبر من اختبارات الشخصية (لأنه يكشف عن ميكانيزمات تتعدى إطار الإسقاط) ويهدف إلى المعرفة العميقة لسير الجهاز النفسي للفرد، ينصح به في جميع الوضعيات التي تتطلب فحصا نفسيا، سواء بهدف البحث أو العلاج أو التشخيص". (V. SHENTOUB, 1990, p 37)

تعرف شنتوب الآليات النفسية في رائز تفهم الموضوع (T.A.T) على أنها:

"مجموعة الآليات العقلية المقحمة في هذه الوضعية الفريدة من نوعها، أين يطلب من الشخص أن يتخيل قصة انطلاقا من اللوحة". وهناك ثلاث وسائط لفهم الرائز وهي (المادة، التعليمة، الأخصائي العيادي). التي تدخل الفرد في وضعية صراعية بما تتوجه به المادة من مبادئ ومواقف متعارضة. (D . ANZIEU ; C. CHABERT, 1992, p 147)

فمن خلال التعبير الكلامي نتوصل لطبيعة الهوامات اللاشعوري، والصراعات للحكم على التنظيم، السير النفسي والبنية النفسية.

اقترحت فيكا شنتوب تقنية تحليل تسمى شبكة التحليل، التي تتكون من أساليب الخطاب التي تجمع حسب التشابه والتقارب بين العمليات العقلية لمكونة لها وتدل على مختلف أنماط السير النفسي،و لكي لا يكون التحليل عشوائيا وضعت الباحثة مرجعا يتحدد من خلاله الدفاع . والمحتوى الكامن للوحات معتمدة في ذلك على البعد التحليلي (البناء الأوديبي وقبل الأوديبي) وكذلك من خلال المحتوى الظاهر يمكن مناقشة الشبكة التي تمكننا من تقدير مايلي:

1– سياقات الخطاب المستعملة من طرف المفحوص لبناء القصص المتتالية وهذه

السياقات ترتبط بمختلف أنواع البنيات النفسية.

2- العلاقات الدينامية والاقتصادية التي توجد بين الميكانيزمات المستعملة في مراقبة التصورات والواجدانات التي ترافقها وكذا المكانيزمات التي تدل على إطلاق الرغبة والتفريغ العاطفي. (AIT. SIDHOUM , 1990, pp 72-73)

تحتوي شبكة التحليل لبروتوكول (TAT) للباحثة فيكا شنتوب المعدلة سنة 2001 والمقررة بالدليل التطبيقي لسنة 2003 على البيانات العامة للفرد وتضم أربعة سلاسل من السياقات الدفاعية التي يستعملها المفحوص في إرصانه للخطاب وهي كالتالي:

أ- السياقات الدفاعية للسلسلة A (الصلابة):A1 - الرجوع على الواقع الخارجي، A2- استثمار الواقع الداخلي،A3 - سياقات من نمط استحواذي.

ب- السياقات الدفاعية للسلسلة B (المرونة):B1 - استثمار العلاقة، B2- التهويل، B3 - سياقات من النمط الهستيري

ج - سياقات السلسلة C (تجنب الصراع): CF - إفراط في استثمار الواقع الخارجي، CI- الكف، CN - الإستثمار النرجسي، CL- عدم استقرار الحدود. وCM-السياقات المضادة للاكتئاب.

د- سياقات السلسلة E (بروز للسياقات الأولية) : -E1 اختلال الإدراك، E2- كثافة الإسقاط،E3-اختلال تنظيم معالم الهوية ومعالم الموضوع وE4- اضطراب الخطاب.

(F-B. FOULARD ; C. CHABERT, 2003, pp 61-105)

تجميع الآليات النفسية وتحليليها من حيث "الكم والكيف حتى نتوصل إلى معرف النظام الدفاعي الذي يميز سير نفسي معين" الذي يستجيب به المفحوص للمادة المثيرة ويبلور آلياته ليحمي نفسه مما قد يهدد أناه. (V. SHENTOUB et al, 1990, p 127)

فاختبار تفهم الموضوع (T.A.T) من أهم اختبار اسقاطي يكشف عن الحياة الداخلية للفرد، وكيفية تنظيمه للخبرات المكتسبة وتعامله مع الآثار الذكروية، ويساهم في إجلاء نظام الشخصية وكيفية توظيفها للواقع الخارجي.

فقد ينطلق الفرد من مادة الاختبار ليتخيل وينسج قصصا، يؤدي تحليلها إلى الكشف عن مختلف جوانب الشخصية من حيث رغباتها وميولها وأحاسيسها العميقة والمكبوتة، وكذا الآليات الدفاعية المجندة لمواجهة الصراعات النفسية.

إذّن اختبار تفهم الموضوع يسمح بوضع تشخيص دقيق وفهم السير النفسي للفرد، وتحديد بنيته الشخصية ونوعية الآليات النفسية التي يستعملها الإنسان الصحراوي.

نتائج هذه الدراسة العيادية نلخصها في أهم الآليات النفسية الدفاعية التي ظهرت عند أفراد مجموعة البحث التي كانت من المجتمع الصحراوي في ولاية غرداية (الأفراد العاديين غير المصابين بأي مرض عضوي) والذين يتمتعون بصحة جسدية ونفسية تدل على مدى تكيفهم مع ظروف الحياة الصحراوية، فقد ظهرت النتائج التالية:

نتائج اختبار تفهم الموضوع (TAT):

الجدول رقم (1): يبين معدل متوسط الآليات النفسية الدفاعية .

	السياقات A	السياقات B	السياقات C	السياقات E
متوسط الآليات النفسية الدفاعية	36	43	36	3

تعليق الجدول: يوضح هذا الجدول معدل متوسط الآليات النفسية الدفاعية (E,C,B,A) عند المجموعة البحث (الإنسان الصحراوي).

ترتيب الآليات النفسية الدفاعية التي ظهرت عند أفراد مجموعة البحث من المجتمع الصحراوي كان من خلال سيطرة أساليب المرونة B، واستعمال متوازن بين أساليب الصلابة A وأساليب تجنب الصراع C وأخيرا بروز للسياقات الأولية E.

سيطرت أساليب المرونة بمتوسط B=43 ساعدتهم في إدراك أغلب اللوحات، وقد ظهرت أساليب المرونة بقوة في كل البروتوكولات الخاصة التي تتعلق بالتهويل (B2-1) دخول مباشر في التعبير، تعجبات، التعاليق الشخصية، مسرحية، قصة فيها قفزات، قد إستطاع هؤلاء الأفراد استثمار العلاقات خاصة بالتأكيد على العلاقات بين الأشخاص، (B1-1) نسيج قصة في شكل حوار.

و(B1-2) إدخال أشخاص غير موجودين في الصورة، مما يدل على غنى التصورات والهوامات، و(B1-3) التعابير الوجدانية أي التلقائية والتحرر من القيود التي تفرضها البيئة الحضارية .

وقد ظهرت أساليب من نمط الهستيري خاصة (B3-2) شبقانية العلاقة، الرمزية الشفافة، التفاصيل النرجسية ذات القيمة الإغوائية، (B3-3) مرونة التماهيات. مما يدل على التلقائية والبساطة وإشباع الحاجات الأساسية ويظهرون نوع من الرضي والتقبل والهدوء والروية والتكيف مع البيئة.

وهناك توازن في استعمال الآليات النفسية الدفاعية بين أساليب الصلابة A=36 وأساليب تجنب الصراع C=36 وهذا راجع إلى القيم والمعتقدات التي يفرضها المجتمع الصحراوي على

هؤلاء الأفراد وكذا التحفظ والتسلط الذي يحد من حرية الفرد، لكن سيطرة أساليب المرونة تدل على التكيف النفسي وتقبل والخضوع لهذه الوضعيات

وقد تميزت أساليب الصلابة فيه بظهور (A1-1) الوصف مع التعلق بالتفاصيل .

وظهور أساليب من نمط الاستحواذي خاصة (A3-1) الشك التحفظات الكلامية، واستثمار الواقع الداخلي في (A2-1) الرجوع إلى الخيال والأحلام و(A2-2) العمل الفكري.

أما أساليب تجنب الصراع تميزت بالميل إلى الاختصار =15(CI-1)

و=6(CF-1) التأكيد على ما هو يومي حالي، القيام بالفعل، الرجوع إلى الواقع الخارجي بشكل تملصي و(CN-4) التأكيد على الحدود والأطر وعلى الخصائص الحسية.

أما السياقات الأولية E=3 خاصة منها (E4-1) انفجارات لفظية و(E4-3) التداعيات القصيرة.

وقد كان هناك سيطرة أساليب الصلابة A ثم المرونة B ثم أساليب تجنب الصراع C عند بعض أفراد مجموعة البحث وكما سيطرة أساليب تجنب الصراع في بروتوكولات عند أفراد آخرين، مما يدل على الامتثال للقيم الاجتماعية والتحفظ الكبير الذي تميز به أفراد هذا المجتمع.

تتميز الآليات النفسية الدفاعية عند الأفراد في الجنوب الصحراوي بالتنوع الذي ظهر من خلال ثراء في الإنتاجية، إدراك الواقع بشكل تكيّفي وارصان الصّراعات النّفسيّة المنشّطة من جديد باستعمال متوازن للآليات الدّفاعية وإظهار القدرة على التخرّج منها ووجود عمل ربط منسجم بين البنيات الشعورية واللاّشعوريّة، كلّما عكس ذلك قدرته على التكيّف مع مواقف الحياة وصراعاتها وتجاربها المختلفة.

القدرة على استعمال آليات نفسية تكيفية أسلوب راقي مميز بالقدرة على الاستعانة بالآخرين، الاجتماعية الكبت، الإثار، الحدس، الفكاهة (الطرافة)، توكيد الذات أو الزعامة، قوة الملاحظة، التسامي والقمع القدرة على التفكير المثالي.

المراجع

1. حافظ بطرس .بطرس: "التكيف والصحة النفسية للطفل" دار المسيرة، عمان، ط1، 2008.

2. سي موسي. عبد الرحمان وزقار.رضوان: "الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق". الجزائر، جمعية علم النفس، 2002.

3. لا بلانش. حان وبونتاليس. ج– ب. "معجم مصطلحات التحليل النفسي". ترجمة حجازي مصطفى، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط4، 2002.

المراجع باللغة الفرنسية:

4. **AIT. SIDHOUM :" Introduction théorique à la méthode Vica Shentoub pour l'utilisation du T.A.T " , Alger , revue Psychologie, S.A.R, N°1, 1990, pp 60-74.**

5. **ANZIEU.D; CHABERT,C :"Les méthodes projectives ", Paris, P.U.F, 1992.**

6. **BERGERET.J : "psychologie pathologique". Paris, Masson, 3éme éd, 1979.**

7. **CHRISTOPHER PERRY. J, et al:" Échelés d évaluation des mécanismes de défense'', Paris, Masson,2004.**

8. **FOULARD. F-B ; CHABERT. C:" Nouveau manuel du T.A.T", Paris, Approche psychanalytique, Dunod , 2éme, 2003.**

9. **FREUD. S :"Inhibition, Symptôme et angoisse", Paris, P.U.F, 5éme éd, 1975.**

10. **SHENTOUB .V et al: "Manuel d'utilisation du T.A.T" , Paris, Approche Psychanalytique, Dunod ,1990.**